القاعدة النحوية بين النظرية والتطبيق

من خلال كتابي
معاني القرآن للفراء ومعاني القرآن للأخفش

دراسة تحليلية وصفية

في ضوء النظرية التوليدية التحويلية للدكتور خليل أحمد عمايرة

٤٨١
٠٠١١
٤٨٥

اعـــــداد

إيمان محمد أمين خضر الكيلانـــــــي

بكالوريوس في الاداب (اللغة العربية) جامعة اليرموك

٢٢٢٢٩٦

قـــدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الماجستير في جامعة اليرموك

في اللغة العربية ، تخصص : لغـــة ونحـــو

جرد

لجنـــة المناقشـــة

الدكتور حنـــا حـــــداد	مشـــرفا
الدكتور خليل عمـــــايـــرة	عضـــوا
الدكتور سلمان القضـــــاة	عضـــوا

١٩٨٩ – ١٩٩٠م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جامعة اليرموك
قسم اللغة العربية

القاعدة النحوية بين النظرية والتطبيق
من خلال كتابي
معاني القرآن للفراء ومعاني القرآن للأخفش
دراسة تحليلية وصفية

في ضوء النظرية التوليدية التحويلية للدكتور خليل أحمد عمايرة

إعداد
إيمان "محمد أمين" خضر الكيلاني

إشراف
د. حنا حداد

قدم هذا البحث استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في
اللغة العربية والنحو في جامعة اليرموك

١٩٩٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المحتويات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	١
تصدير	أ
الباب الأول	
المنهج الوصفي	
الفصل الأول : المنهج الوصفي	٤
تعريف بالمنهج الوصفي	٤
تعريف بالمنهج المعياري	٥
نشأة المنهج الوصفي وتطوره	٩
مميزات المنهج الوصفي	١١
الفصل الثاني : مفهوم الجملة بعامة عند النحاة العرب	١٦
معيار اسمية الجملة وفعليتها	٢٠
الفصل الثالث : العامل النحوي	٢٣
الباب الثاني	
المرفوعات	
الفصل الأول : المبتدأ	٢٧
تقديم موضع الاهتمام والعناية	٢٧
زيادة عنصر رؤية في الجملة الاسمية	٣٨
توكيد المبتدأ بضمير مقدم	٤٥
حذف المبتدأ	٥٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموضوع	الصفحة

الفصل الثاني : الخبر ٧٠

زيادة كان في الجملة الإسمية ٨٢

زيادة عنصر تصيير في الجملة الاسمية ٩٨

توكيد الخبر ١٠٦

الفصل الثالث :الفاعل ١٠٨

تقديم الفاعل ١٠٨

توكيد الفاعل بضمير مقـ ١١٧

الفصل الرابع :نائب الفاعل ١٢١

تقـ نائب الفاعل على فعله ١٢١

الباب الثالث

المنصوبات

الفصل الأول :المفعول به ١٢٦

تقديم المفعول به على فعله ١٣٨

الفصل الثاني: المفعول لأجله ١٥٢

الفصل الثالث :الحال ١٦٣

الفصل الرابع :التمييز ١٦٩

الفصل الخامس :الاستثناء ١٨١

الباب الرابع

التوابع

الفصل الأول : العطف ١٨٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموضوع	الصفحة
العطف على المجرور بحرف جر زائد	١٨٩
العطف على الضمير المجرور دون تكرار الجار	١٩٧
العطف على اسم إنّ بمرفوع	٢٠٩
نصب المعطوف خلافاً لحركة المعطوف عليه	٢٢٦
الفصل الثاني : النعت	٢٣٤
نصب النعت خلافاً لحركة المنعوت	٢٣٤
الفصل الثالث : التوكيد	٢٤٢
التوكيد بضمير الفصل	٢٤٢
الفصل الرابع : البدل	٢٤٧
جدول الآيات القرآنية	٢٥٤
جدول الشواهد الشعرية	٢٦٦
المصادر والمراجع	٢٦٩
دليل الرموز	ب
Abstract	د

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" متى أمْكَنَ حملُ الكلامِ على غيرِ إضمارٍ ولا افتقارٍ كان أَولى مِنْ أنْ يُسلكَ به الإضمارُ والإفتقارُ ، وهٰكذا تكونُ عادتُنا في إعرابِ القرآنِ لا نَسْلُكُ فيهِ إلاّ الحملَ على أحسنِ الوجوهِ وأبعدِها عن التكلفِ وأسوَغِها في لسانِ العرب . ولسنا كَمَنْ جَعَلَ كلامَ اللهِ تعالى كشعرِ امْرِئِ القيسِ وشعرِ الأعشى يُحَمِّلُه جميعَ ما يَحْمِلُهُ اللّفظُ من وجوهِ الاحتمالاتِ فكما أنَّ كلامَ اللهِ مِنْ أفصحِ كلامٍ ، وكذلك ينبغي إعرابه أن يُحْمَلَ على أفصحِ الوجوه ، هٰذا على أنّا إنّما نَذْكُرُ كثيراً مما ذَكروهُ لِيُنْظَرَ فيهِ فَرُبَّما يَظْهَرُ لِبعضِ المتأملينَ ترجيحُ شيءٍ منه "

أبو حيان الأندلسي - البحر المحيط ٣٦/١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الباب الأول

المنهج الوصفي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين . والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين .

أما بعدُ :

فان الغرض الرئيس الذي قام من أجله النحو العربي هو الحرص على سلامة اللسان من اللحن الذي بات متفشياً بألسنة العرب فضلاً عن غيرهم من الأمم غير العربية الداخلة في الإسلام فقعّدت القواعد ليقيس المتكلم كلامه عليها . فيحذو الداخلون في الإسلام من غير العرب حذو العرب في كلامهم .

ولما كان اللحن يقع أكثر ما يقع في الحركات على أواخر الكلم من رفع ونصب وجر ، فقد صب النحاة جل اهتمامهم على الحركة الإعرابية ، حتى بات النحو عندهم : علم أواخر الكلم . فقامت نظرية العامل التي وضع أساسها الخليل بن أحمد - رحمه الله لتبرير الحركة الإعرابية.

وبالغ النحاة في الأخذ بهذه النظرية مما حول النحو إلى درس في الفلسفة والجدل بدل أن يقوم على وصف الظاهرة اللغوية وصفاً واقعياً . كما أصبح على درجة عالية من التعقيد تثقل على العالم والمتعلم معاً .

وكان أن رتبوا أبواب النحو على أساس الأثر الإعرابي من : مرفوعات ، ومنصوبات ،ومجرورات ، ومجزومات ، جرياً وراء المبنى . فجعلوا كل ماله الأثر الإعرابي نفسه في باب واحد وإن اختلفت دلالته ، كما في (كان) وأخواتها ، و(إن) وأخواتها ، وغيرهما .

وقد غالوا في عنايتهم بالحركة الإعرابية حتى أنهم أصبحوا يقدرونها على ما لا يقبل الحركة أصلاً ، ويقدّرون الجملة في محل المفردة ، .. الخ .

وفي الوقت الذي انصرف فيه جل اهتمام النحاة إلى تحقيق سلامة المبنى كان فريق من المفسرين والبلاغيين يصرفون عنايتهم إلى الدلالة محققين سلامة المعنى .

وإنّ الناظر في كتب معاني القرآن ليجد أنها تقع في موقع الوسط بين هؤلاء وأولئك :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فيجد فيها مراوحة بين المبنى والمعنى ، ويجد أن الصنعة النحوية كثيراً ما كانت تشد مؤلفيها ، فيكتب المؤلف للكلمة الواحدة عدداً من أوجه الإعراب مما يوافق وجهاً من وجوه العربية ، فطالما أن الحركة الإعرابية مبررة فلا إشكال عندهم حتى وإن كان المعنى الذي يترتب على بعض هذه التوجيهات لا يقبله تفسير الآية الكريمة ، أو سياقها الحالي ، اذ لا يتصور أن يكون المتكلم حين تكلم أراد أكثر من معنى بالتركيب الواحد أو اللفظة الواحدة .

ومن هنا كان موضوع بحثي هذا تلك الآيات التي وجهها أصحاب معاني القرآن أكثر من وجهة لتبرير الحركة الإعرابية . فأدرسُ توجيههم الشواهدَ النحويةَ لبناء القاعدة طبقاً لأُسس المنهج الوصفي في التحليل اللغوي ، فأدرسُ النقطةَ موضوعَ البحث في ضوء ما يقوله عنها النحاة ، وإن كانت للبلاغيين وجهةُ نظرٍ عرضتها ، ثم أُحتكمُ للتفسير وأسباب النزول في ترجيح وجهة على أُخرى .

وقد حاولتُ إبراز أثر القاعدة النحوية في توجيه الإعراب ، مبينة اعتماد كل من أهل الكوفة والبصرة على المعنى في توجيه القاعدة .

وتوصلت في مواطنَ كثيرةٍ من خلال التحليل إلى إمكانية الاستغناء عن بعض القواعد التي ترتكز على أساس فلسفي لا يتفق وواقعَ اللغة الوصفي .

واعتمدتُ النظرية التوليدية التحويلية للدكتور خليل عمايرة بعناصرها الخمسة : الترتيب ، والزيادة ، والحذف ، والحركة الاعرابية ، والتنغيم - أساساً في التحليل .

وتجدر الإشارة إلى أني لم أعرض لكل مسائل النحو في كل باب من أبوابه ، وإنما تناولت بالتحليل ما احتمل منها أكثر من وجه إعرابي في موضع ما في كتابي " معاني القرآن " للفراء ، والأخفش . فما لم أجد فيه أكثر من وجه منها ، ولم يقدني إليه سياقُ الآية موضع البحث أو تحليلُها لم أعرض له مثل : المجزومات ، والمجرورات . فهي ليست موضع خلاف كبير في التوجيه بين النحاة ، أما ما عرض لي من جزئياتها فعالجته في موضعه كما في العطف على الضمير المجرور بدون تكرار الجار .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كما لم أتناول بالبحث كل أنواع المنصوبات مثل : المفعول المطلق ، والمفعول فيه ، والمفعول معه . وكذلك التوابع : كالتوكيد المعنوي وغيره ، للسبب نفسه .

وحين كنت أجد أكثر من قراءة في اللفظة مما من شأنه أن يؤدي إلى اختلاف في التخريج ، ومن ثم اختلاف في الدلالة أعتمد أربعة كتب للحكم بصحة القراءة أو خطئها هي : "الكشف عن وجوه القراءات السبع" ، و " النشر في القراءات العشر "

وقد وجدت أن كثيراً من القراءات الشاذة قرأ بها أصحابها بناءً على قاعدةٍ نحويةٍ ليست من القرآن موضوعةٍ مسبقاً إذ لم أجدها في كتابي "الكشف" و"النشر" مما يدل على أنها المعتمدة ، كما أن كثيراً منها لم أجده في " المحتسب " و " مختصر ابن خالويه " ، مما قد يستنتج منه أن هذه القراءات نشأت بعد تأليف ابن جني وابن خالويه كتابيهما . وكان الأولى أن تكون القراءةُ الموثوقةُ هي الأصلَ المسموعَ الذي يمثل واقعَ اللغة ، وعليه تبنى القاعدة ،اذ القاعدة النحوية مهمتُها وصفُ الظاهرة اللغوية وفق ما هي عليه واقعاً ، لا خلقَ واقعٍ لغويٍ جديد .

وأخيراً أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأُستاذ الفذ ، والأب المعطاء الذي رعاني روحاً وفكراً ، وألقمني خلاصةَ تجاربه العلمية والحياتية الأستاذ الدكتور خليل عمايرة .

وإلى الذي علمني أبجديات تحليل النص الشعري ، ورعاني بحنان الأب الواعي ، الأستاذ الدكتور عبد القادر الربّاعي .

وإلى أستاذي الذي طالما اتسع صدره لمناقشتي ، وما بخل عليّ قط بالمشورة والنصح ، والكتب ، الأستاذ الدكتور حنا حداد .

والله نسأل الأجر على هذا العمل إن أحسنا ، والغفران إن أخطأنا .

والحمد لله ربّ العالمين

إيمان محمد أمين خضر الكيلاني

في ٨ / ٦ / ١٩٨٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنهج الوصفي

في البدء لا بد من التعريف بالمنهج الذي ينتهجه البحث في تحليل الظواهر النحوية واللغوية ، وذكر أبرز خصائصه ومزاياه ، ليكون القارىء على بينة من أمره ، وهو المنهج الوصفي مع الإشارة إلى الفرق الجوهري بينه وبين المنهج المعياري .

فهذا بحث يسير في ضوء المنهج الوصفي الذي ينظر إلى اللغة على أنها واقع يؤخذ كما هو فمهمة النحوي أن يصف قواعد اللغة وصفاً ظاهراً ، دون إسراف في فلسفتها وتعقيدها بما يشط بها عن واقعها ، أو يحولها إلى ضرب من الرياضة الذهنية المجردة ، مهملاً ما للغة من إيحاءات ، وما لها من وظيفة دلالية ، هي الهدف الذي يتوخاه المتكلم من كلامه ليُفْهِم ، ويتحراه السامع ليَفْهَم .

تعريف بالمنهج الوصفي :

« يطلق المنهج الوصفي على الدراسات النحوية الحديثة التي تحاول ان تخلص النحو العربي مما علق به من الشوائب التي أُدخلت عليه خلال عهوده التاريخية الطويلة ، ومحاولة وصف النص الموجود وصفاً واقعياً دون تدخل بمحاولةِ فرضِ قوالبَ قاعديةٍ لا تتفق مع طبيعته ، ودون محاولة لتقديرِ صيغٍ أو تأويلٍ أو تعليلٍ في محاولة لإخراج النص عن ظاهره ليتمشى مع القواعدِ التقليديةِ »(١) .

يقول د . خليل عمايرة :

(١) النحو الوصفي من خلال القرآن الكريم، د. محمد صلاح الدين بكر ، ص ١١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

« أما علم اللغة عند معظم العلماء المعاصرين منذ دي سوسير إلى يومنا هذا فهو العلم الذي يقوم بدراسة لغة ما في ذاتها ، دراسةً علميةً دقيقةً تعطي وصفاً دقيقاً تاماً لأنظمة اللغة وكيف تعمل هذه الأنظمةُ أو الأجهزةُ اعتماداً على ملاحظة الظواهرِ اللغوية ثم دراستُها ووضعُ النظريات لتعليل الملاحظات ، ثم وضع النظريات موضع التجريب الدقيق لمعرفة ما ينطبق من اللغة على القواعد والقوانين وما يخرج عليها ، ولمعرفة انسجام هذه القواعد والقوانين أو النظريات مع الاستعمال اللغوي ، ثم الكشف عن خصائص تلك اللغة ، ووضع القواعد التي تمكن من يرغب في تعلّمها من أن يحذو حذو أهلها دون أن يقع في الخطأ.. ..فعلم اللغة...هو دراسة اللغة في ذاتها وبدون تأثر بعناصر أخر او ميادين بحث تاريخية او تقابلية ، او ... ، ولذاتها اي لغير حاجة للوصول إلى نتائج تتعلق بميدان بحث آخر (١) .

تعريف بالمنهج المعياري

« و.... يطلق على الدراسات النحوية التي بدأت مع نشأة التفكير في وضع علوم العربية عامة ، والنحو خاصة والتي سلكت الطريق المتعارف عليه ، وهو وضع قوالب اللغة لتحفظها من الضياع والتحريف خصوصاً مع الداخلين في العربية من غير أبنائها ممن اعتنقوا الإسلام ووجدوا الدخول في العربية وسيلة لارتقاء المناصب في الدولة الإسلامية أو لكي يتمكنوا من أداء شعائر دينهم الحنيف . هذه القوالب اللغوية - على الرغم من أنها موضوعة أساساً - لخدمة اللغة والحفاظ عليها إلا أنها في تاريخها الطويل سلكت دروباً متشعبة وطرقاً متعرجة انحرفت بها عن الغاية التي نشأت من أجلها ، قليلاً في بعض الفترات التاريخية وكثيراً في البعض الآخر (٢) ، مما جعل النحو واللغة نوعاً من الأحاجي

---

(١) في نحو اللغة وتراكيبها ، د . خليل عمايرة ، ص ٢٩ ، ٣٠

(٢) الأفصح أن يقال : بعضها ، لأن "بعض" من الأسماء اللازمة للإضافة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والألفاظ خصوصاً عند البحث في الكتب التي ألفت في الفترة التي كان فيها المنطق والفلسفة سائدين ومتمكنين من عقول الباحثين في مختلف فروع العلم "(١)

وقد بلغ تقديس النحاة قواعدهم التي وضعوها من الاستقراء الجزئي للغة على غزارته - حده بأن أصبحوا يحاولون إخضاع ما خالفها من المسموع لها ، وإلاّ فإنهم يرفضونه ويعدونه شاذاً ، مع أن الأصل أن يغيروا قواعدهم إذا سمعوا من الفصحاء ما يخالفها لا العكس .

« ولقد تعلقت الإباحة وعدمها بقواعد معيارية تفرض نفسها على الاستعمال وعلى المسموع وكان توصل النحاة إلى هذه القواعد نتيجة نشاط استقرائي تحليلي للغة سواء في ذلك مفرداتها وتراكيبها ، ولكنهم بعد وصولهم إلى ما ارتضوه من قواعد جعلوا هذه القواعد "أحكاماً " فكانت في نظرهم أولى بالاعتبار مما خالفها من المسموع ومن ثم أعملوا فيما خالف قواعدهم من النصوص حيل التخريج والتأويل والتعليل فإذا لم يتأت لهم ذلك قالوا في المسموع " يحفظ ولا يقاس عليه " ، وهذا موقف من النحاة يفترض في العربي الأول أنه كان على بصر بأقيستهم وعللهم وقد ورد عن بعض أساطين النحاة ما يؤيد دعوى هذا الافتراض "(٢) .

« ... إن دراسة النحو كانت تحليلية لا تركيبية . أي أنها كانت تعنى بمكونات التركيب أي بالأجزاء التحليلية أكثر من عنايتها بالتركيب نفسه . أقصد أنهم لم يعطوا عناية كافية للجانب الآخر من دراسة النحو وهو الجانب الذي يشتمل على طائفة من المعاني التركيبية والمباني التي تدل عليها فمن ذلك مثلاً معنى الإسناد باعتباره وظيفة ثم باعتباره

---

(١) النحو الوصفي ، ص ١١

" لعله يقصد بذلك ما أورده الزجاجي من مقولة الخليل بن أحمد : « إن العرب قد نطقت على سجيتها وطباعها وعرفت مواقع كلامها وقامت في عقولها علله " الإيضاح في علل النحو " ص ٦٦ .

(٢) اللغة العربية ، معناها ومبناها ، د . تمام حسان ، ص ١٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

علاقة ثم تفصيل القول في تقسيمة الى اسناد خبري واسناد انشائي ، وتقسيم الخبري الى مثبت ومنفي ومؤكد ... » (١)

وهذا الميل إلى التفكيكية في التحليل النحوي بسببٍ من تلك التقديرات والتأويلات التي كثيراً ما تُقحم على الجملة لتبرر الحركات الإعرابية على أواخر الكلم في ضوء نظرية العامل مهملين ما يحدثه التقدير والتأويل من تغيير لمبنى الجملة ومن ثم لدلالتها الخاصة ، وتفويت للمعنى الخاص الدقيق الذي أراده المتكلم بأن استخدم له تركيباً معيناً دون غيره من التراكيب التي قد يبدو للوهلة الأولى أنها تشبهه بأن تلتقي معه في حد أدنى مشترك من المعنى المعبر عن فكرة لكنها لا يمكن أن تحل محله أو تقوم مقامه من حيث العمق ، او المدلول الخاص الذي أوجَدَهُ السياق الخاص والتركيب الخاص الذي صبت فيه . كما في التحذير بهذين التركيبين :

١ - الأسدَ الأسدَ

٢- احذر الأسدَ .

فالأولى تشيرُ إلى أنَّ الخطرَ قريبٌ جداً بحيث تصدرُ الجملةُ انفعاليةً سريعةً لا يُصَرَّحُ فيها المتكلمُ بلفظِ التحذير ، بل يذكر المُحَذَّرَ مِنْهُ مباشرةً وبالنصبِ إشارةً وتنبيهاً إلى أنه تحذير لا إخبار ، ويكرر المُحَذَّرَ مِنْهُ ، بالإضافةِ إلى النَّغمة الانفعالية الصاعدة التي ينطق بها جملته ، محاولاً بهذا التكثيف البلاغي للجملة تنبيه المُحَذَّرَ باقصى سرعة ممكنة لعله يستطيع تجنبَ الخطر .

أما الثانية فهي - كما صنفها اللغويون العرب والنحاة - إخباريةٌ طلبيةٌ ، نَغْمَتُها الصوتيةُ هادئةٌ مستويةٌ(٢) . موقف المُحَذَّرِ المُخَاطَبِ بها ليس فيه خطيرٍ لحظةَ التكلمِ ، فقد

---

(١) المصدر السابق ، ص ١٣ .

(٢) لمزيد من التفصيل فيما يتعلق بصعود النغمة ، واستوائها في المثالين ، انظر : في نحو اللغة وتراكيبها ، ص ١٦٢ ، ١٦٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لا يكون ثمة أسدٌ أصلاً في كل المنطقة ليُحَذِّرَ منه ، لكن المتكلمَ أرادَ أن يَنْصَحَهُ للمستقبل ، فخرجت الجملةُ بنَغْمَةٍ تتناسبُ والموقف ، فَحَذَّرَ المتكلمُ بأن جاء بفعلٍ صريح من لفظ التحذير، إذ لديه متسعٌ منَ الوقت ، وأعصابُهُ هادئةٌ بحيث يُملي نصيحتَه وهو في حالِ استرخاء.

" ومن اليسير غالباً أن ندرك الفرق بين لغة الإرادة ولغة العقل ، فهنالك فرق واضح بين قولنا:يا عبدَ الله ، و : أدعو عبدَ الله . الأولى أسلوبُ إرادةٍ ورغبةٍ ، والأخرى أسلوبُ عقلٍ ومنطقٍ . كما تختلطُ لغةُ الانفعالِ بلُغةِ الفاعليةِ (الإرادة) في الندبةِ والاستغاثةِ . "(١)

ولما كان ثمة ارتباطٌ كبيرٌ بينَ اللغةِ العربيةِ ، والشريعةِ الإسلاميةِ وأحكامِها بما له مَساسٌ بعقيدةِ المسلمِ وما فُرِضَ عليهِ منْ فرائضَ كانَ التّفريقُ بينَ ما تَعكِسُه التراكيبُ المختلفةُ منْ دِلالاتٍ مختلفةٍ أمراً مهماً وضرورياً ، ومن ثم كان « ... لاشتراط التعمق في علم النحو للمجتهد في الأحكام الشرعية أثر بليغٌ في استخراجِ تلك الأحكام ، لأن النحوَ يَمْنَحُهُ ملكةً قويةً في اجتهادِه ، ويفتحُ له آفاقاً واسعةً في استنباط الفروع من أصولها ، فهو علمٌ مرتبطٌ بتوجيه التركيبِ اللفظي وبيانِ دلالتِهِ التي تَختلفُ مِنْ تركيبٍ إلى آخر ، وكم من المسائل الشرعيةِ يختلفُ الحكمُ فيها تبَعاً لاختلافِ التركيبِ ومَدْلولِه . »(٢)

ومن هنا كان توجيهُ هذا البحث من خلال المنهجِ الوصفي الذي منْ شأنه تخليصُ النحو من تَسَلطِ العاملِ وما يترتب عليه من تقديرٍ وتعليلٍ وتأويلٍ مما يغير في تركيبِ الجملة ومن ثم في معناها ويحرفُها عن مسارِها الدلالي .

---

(١) المدخل الى دراسة النحو العربي على ضوء اللغات السامية ، عبد المجيد عابدين ، ص ٦٠ .

(٢) اثر الدلالة النحوية واللغوية في استنباط الأحكام من آيات القرآن التشريعية ، عبد القادر عبد الرحمن السعدي ص ٣٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجملة التحويلية = الجملة التوليدية + عنصر من عناصر التحويل .

= المعنى العميق

= المعنى المقصود أو الدلالي

بؤرة الجملة = الفعل في الجملة الفعلية ، والمبتدأ في الجملة الاسمية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

خاتمـــــــة

سار النحويون العرب القدماء في تحليلهم اللغوى على أساس نظرية العامل باذلين قصارى جهدهم في سبيل تبرير الحركة الاعرابية محققين بذا سلامة المبنى الذى كان احيانا على حساب المعنى فيحين سار البلاغيون في خط موازٍ لهذا الخط محققين سلامة المعنى ٠

وقد جاءت كتب معاني القرآن في موقع وسط بين هولاء وأولئك الاّ أن الصنعة النحوية كانت تجذبهم في كثير من الأحيان فيذكرون عددا من أوجه الاعراب للفظة الواحدة دون أن يجدوا في ذلك حرجا طالما أن اعرابهم يحقق سلامة المبنىويبرر الحركة الاعرابية ، وان كان يخالف المعنى أو يهمله أحيانا ٠

ومن هنا جاء هذا البحث ليحلل هذا النمط من الآيات القرآنية الكريمة التي ورد في بعض ألفاظها اكثر من وجه اعرابي ليرجح وجها واحدا يوفق فيه بين المبنى والمعنى مستندا في ذلك الى كتب تفسير القرآن الكريم ، والى بعض كتب البلاغةز، اذ لايخفي ما في تعدد وجوه الاعراب من تشتيت للمعنى ذلك انه لايفترض ان المتكلم عز وجل حين تكلم اراد باللفظة الواحدة في سياقها اكثر من معنى واحد ٠

فجاء المعنى في هذا البحث حكما في تحديد الاعراب المراد تمسكا بقول العرب : " الأعراب فرع المعنى " تلك المقولة التي كثيرا ما كان يهمل تطبيقها واقعا ٠

فهذا البحث يدرس توجيه أصحاب معاني القرآن الشواهد النحوية لبناء القاعدة النحوية دراسة وصفية طبقا لأسس المنهج الوصفي في تحليل النصوص ٠ وذلك في ضوء النظرية التوليدية التحويلية للدكتور خليل عمايرة ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Abstract

Old Arab grammarians based their linguistic analysis on the " Theory of regent"; hence, they exerted their utmost effert to justify the inflectional aspect of the word , thus proving the correctness of the form-morphology- of the word which, sometimes, was approved of the expense of the meaning. Where as rhetoricians were concerned with the meaning.

Semantic books on the lexis of the Holy Kuran adopted a middle line between the grammanians and the rhetoricians . But , they often had more leaning towards grammar as they used to mention more than one sysntactic aspect for the same lexeme (Word) if that would justify the word formation , regardless of the meaning.

Hence, this research is to analyse this category in some verses the Holy Kuran which carry more than one syntactic possibility, as per the old grammarians,with the aim of giving preference rto anly one possibility which compnses both the form and the meaning. This in based on reference books that deal with the interpretation of the Holy Kuran Verses. Many syntactic possibilities render the meaning ambigious, becouse it should not be presumed that the speaker, ALLAH , meant the same word to carry more than one meaning.

Thus, meaning in this research is the governing factor that determines the syntax. This cames in conhrmity with the Arab saying "Syntax is the beanch of semantics", which had often been neglected.

This research studies the orientation those who are concewrned with the semantics of the Holy Kuran to build the

٢٩٦٢٢٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit